وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...
رقم التسجيل: 161635084442

ظاهرة النفي في القرآن الكريم _آل عمران_ نموذجا

مقدمة لنيل شهادة ماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالب: مروى بلقيدوم

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	سليمان بوراس	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف	رئيسا
2	عبد العزيز تواتي	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	بن عبد الله واسيني	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إهداء

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قال تعالى: " وأَن لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا مَا سَعَى وأَنَّ سَعيَهُ سَوْفَ يُرَى ثمَّ يُجزَاهُ الجَزاءَ الْأَوْفَى".

أُهْدِي سَعْيي هذا لنبراس حياتي ولؤلؤتي وجنتي، لمن كانت معي دعاء وقلبا وقالبا، والدتي ووالدةُ ثقتي ومنبع إرادتي، مشجّعتي، ....أمي يا قِبْلتي ما أنا إلّا قَبَسٌ من نورِكم.

أُهدي كل آيةٍ كريمةٍ خَططْتُها بيدي في هذه المذكرة وكلَّ شَذرَةٍ نافعةٍ فيها، إلى روحِ والدي الحبيب، إلى سندي وكتفي مشَجّعي، إلى أبتي الغائب، الحاضر، إلى من لو بقيتُ الدَّهْر أدعو اللهَ له، لا أُوَفيه ذرةً من حقِّه، عزائي أنَّك عند ربٍّ رحيمٍ وفي جنَّاتِ النَّعيم،... رَبِّ ارحَمْهُما كما ربياني صغيرا.

أُهدي كل فرحةٍ وحسرةٍ وكلَّ ضحكةٍ ودمْعةٍ كانت في سبيل إنجاح هذه المذكِّرة،

إلى زوجي الكريم، مِعصَمي وسَكَني، وقُربَتي وسببُ ابتسامتي، سيِّدي، " عبدُ الرَّحْمَانِ "صَقْرُ مَمْلَكَتِي، أحبُّ الأسماءِ إلى الله، وأحبُّ العباد إليّ، أدامَك الله لي ذخراً وبارَكَ لي فيك، كنت نِعْمَ العَوْنِ.

إلى أخي وصديقي وسَنَدِي "وليدُ" القلبِ والرُّوحِ، إلى أُختي غاليتي، كاتمة أسراري، ومُخَرِّبةُ أغراضي، "نهادٌ" عن كلِّ دُنُوٍّ، جزاكما الله عني كل خير، أنتما المأوى.

أخي "فؤاد" زوجة أخي "خولة" وصغيرُ عمَّته حبيبي "يحيى"، إلى جدتي وكل عائلتي وأقاربي، بوركتم.

إلى "أميرتي" رفيقتي وصديقتي، أيام المدرسة بدونك ضياعٌ ويتْمٌ، إلى شيوخي في المسجد وأساتذتي في المدرسة وكل من علَّمَني حرْفًا، إلى رَيان ودنيا ونسرين، هاجر وسميَّة وسماح، نجاة ومنى وصونيا وخولة، وكل الصديقات، إلى بناتي في حلقة القرآن، أحبتي في فوج أحكام التجويد، كل من أملِكُ في قلبه حيّزا وله في القلب مُقامٌ، أُهدي لكم، محبَّتكم "مروى بلقيدوم" قطعةً مني، "مُذكِّرةُ تخَرُّجي".

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة

مقدمة:

بسمِ اللهِ والحمْدُ للهِ والصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسولِ اللهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومن والاه إلى يوم الدِّين،

أمَّا بعدُ.

فتلك آيات اللهِ المعجِزة، الشافية الكافية، الجامعة للوامع الدرر الغرّاء، الملمة بالقصص والعلوم وبديع الألفاظ، أعْيَتْ فَصاحَتُها البلغاء، من رام الهدى في غيرها ضلَّ، كل حرف فيها يحمل من الأسرار ما لا يستطيعه إلا أولوا الألباب.

ثم إنَّ من صال وجال في الأساليب البلاغيَّة والنحويَّة وكيفية سبكها ونظمها في آيات الله المعجزة، أدرك قيمتها وشَدَّ الرِّحالَ لدراستها، وبحثَ في كل علم يوصِلُ إلى فهمها، فبفهمها يفهم القرآن الكريم وتتجلى معانيه وأسراره لتاليه، ومن هذه الأساليب البلاغية، أسلوب النَّفي.

ومن المعلوم أنَّ أسلوب النَّفيِ في العربية موضوع على قدر من الأهمية، وله فضل ومزية؛ لكثرة توظيفه ولصلته بالقرآن الكريم معجز البلغاء ومبهر الفصحاء، ونظرا لهذه الأهمية، جعلنا موضوع بحثنا حول أسلوب النَّفي، والمعنون بـــ: (ظاهرة النَّفي في القرآن الكريم _سورة آل عمران نموذجا_)، حاولنا فيه إحصاء الشواهد القرآنية في سورة آل عمران، التي ورد فيها أسلوب النَّفي، ثم نرى تأثير ذلك في الدلالة.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، أولا شغفنا بعلم النحو والبلاغة عامةً، ثم ثراء الدراسات النحوية في مجال القرآن، وكذا الرغبة في معرفة جماليات ظاهرة النفي وأثرها في النَّصِّ القرآني.

أمَّا في ما يخصُّ أهداف البحث وإشكاليته، فلقد حاولت الدراسة الإجابة عن عدَّة تساؤلات أهمها:

- هل تتغير دلالة الآيات القرآنية بتغير أدوات النفي الموَظَّفة؟
- ما هي العلاقة بين التوظيف النحوي لأسلوب النفي وعلم الدلالة؟

وقد سجلنا وجود عدة دراسات سابقة حول هذا الموضوع منها ما تناول كل القرآن ومنها تطرق لبعض السور فقط، ولكن لاحظنا عدم تطرق هذه الدراسات للجانب الدلالي إلَّا القليل منها، نذكر في هذا المقام بعضها: رسالة لنيل درجة الماجستير " أساليب النفي في القرآن الكريم دراسة نحوية بلاغية ـ سورة غافر نموذجا ـ....

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وكما لكل هدف مسار، فلكل بحث خطة يسير عليها الباحث لاستظهار محتويات البحث ومعلوماته، فقد أُسْتُهِلَ البحثُ بمقدمة موجزة وهي التي بين أيديكم، ثُمَّ قُسِّمَ إلى فصلين،

فكان تقسيم الفصل كالآتي:

الفصل الأول كان بعنوان:" الدراسة النظرية لظاهرة النفي "، وقسمناه إلى خمسة مطالب:

1. **المطلب الأول :مفهوم النفي**
2. **المطلب الثاني: أساليب النفي.**
3. **المطلب الثالث: أدوات النفي**
4. **المطلب الرابع: دلالات النفي.**
5. **المطلب الخامس: قواعد في النفي.**

في حين كانت عنونة الفصل الثاني:" دراسة تطبيقية"، حيث تمَّ فيه إحصاء أدوات النفي في سورة آل عمران ثم التطبيق على بعض النماذج.

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

أمَّا بخصوص المنهج المتبع، فقد اتخذنا "الوصف" منهجًا، و"التحليلَ" أداةً إجرائيةً لا غِنى عنها في مثل هذه البحوث.

وقد توكَّأنا بمصادرَ ومراجع متنوعة منها ما لازمنا طيلة البحث ومنها ما استأنسنا به، نذكرُ أهمها:

- " الدر المصون " للسمين الحلبي.
- " البحر المحيط " لأبي حيان الاندلسي.
- " تفسير المحرر الوجيز " لابن عطية.
- " معجم القراءات " للخطيب.
- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين الدَّرويش.
- ، شرح الشافية الكافية، للإمام جمال الدين الطائي.

وسنة الله في كونه أن الإنسان الساعي لا يفتأ يجد الصعوبات أمامه في سبيل تحقيق ما يهدف إليه، ومن أهمِّ الصعوبات التي واجهتنا:

- سعة الموضوع وصعوبة التفصيل والتدقيق في كل عنصر.

- الخوف من الخوض في الآيات القرآنية إذ يستلزم على الباحث التركيز والدقة في النقل وألا يَقَوِّل العلماء ما لم يقولوا.
- الوقوع في بعض الإشكاليات التي عَسُرَ علينا الإجابة عليها

هذا وقد تجاوزنا هذه الصعوبات بفضل الله أولا، فكل ما سُخِّر لنا لإتمام نجاح بحثنا هذا كان من لَدُنْهُ سبحانه " وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت إليه أنيب "، وكما جاء في الأثر " من قصُرَت يده عن العطاء فليطل لسانه بالشكر" نتقدّم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل، المعطاء، الكريم،

" د. عبد العزيز تواتي " الذي لم يبخل علينا بشيء من علم أو كتب أو وقت أو نصيحة أو توجيه، إذ كان لنا خير منهلٍ جزاه الله خير الجزاء.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول

الدراسة النظرية لظاهرة النفي

1. المطلب الأول :مفهوم النفي
2. المطلب الثاني: أساليب النفي.
3. المطلب الثالث: أدوات النفي
4. المطلب الرابع: دلالات النفي.
5. المطلب الخامس: قواعد في النفي.

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول: الدراسة النظرية لظاهرة النفي

توطئة:

من المعلوم أنَّ الكلامَ خبرٌ وإنشاء، والخبر هو ما يتحمل الصدق والكذب
وينقسم إلى قسمين: إثبات ونفي، فأما الإثبات فقد استطردت الكتب في الحديث
عنه ففصَّلوه تفصيلا، وأمَّا النفي فالحديث فيه قليل عند القدامى والمحدثين
ولهذا ظهرت دراسات عديدة حوله في وقتنا هذا، وعليه، سنتعرف هنا على مفهومه وأدواته ودلالاته،
فالنَّفي أسلوب من الأساليب اللغوية لها جذورها النَّحويَّة والبلاغيَّة، يتركَّبُ من ثلاثة عناصر، هي:
أداة النَّفي، المنفي، المنفي عنه، أمَّا العنصر الرابع فهو النَّافي ونقصد به المتكلم والذي يؤدي أسلوب النّفي بما أتاحت له اللغة العربية.

يقول عبد القاهر الجرجاني متحدثاً عن الإثبات والنفي من حيث أن كليهما خبر،" وكذلك النفي يقتضي منفياً ومنفياً عنه، فإذا قلت: ما ضرب زيد، ما زيد ضارب، فقد نفيت الضرب عن زيد وأخرجته عن أن يكون فعلاً له. فلما كان الأمر كذلك احتيج إلى شيئين يتعلق الإثبات والنفي بهما فيكون أحدهما مثبتاً والآخر مثبتاً له،

وكذلك يكون أحدهما منفياً والآخر منفياً عنه، فكان ذانك الشيئان المبتدأ والخبر،

والفعل والفاعل، وقيل للمثبت وللمنفي حسنة وحديث، وللمثبت له وللمنفي عنه مسند إليه ومحدث عنه.

وإذا رمت الفائدة أن تحصل بك من الاسم الواحد أو الفعل وحده صرت كأنك تطلب أن يكون الشيء الواحد مثبتاً له، ومنفياً عنه وذلك محال".[1]

الجملة العربية قائمة على ركنين أساسيين وهما المسند والمسند إليه، ففي الجملة الإسمية المسند هو الخبر والمسند إليه هو المبتدأ، فإذا دخل النفي كان المسند أي الخبر هو المنفي، والمسند إليه أي المبتدأ هو المنفي عنه، أمَّا في الجملة الفعلية فالفعل هو المسند والفاعل هو المسند إليه، فإن نفيته أي أخرجت المسند إليه أن يكون فاعلا للمسند.
وقد عرَّف الَّنفيَ أيضا الدكتور حماسة قائلا:" النفي من العوارض المهمة التي تعرض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند للمسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء.... وبذلك يمكن تعريف الجملة المنفية إذا كان الاعتماد على الصيغة والمعنى معاً- بأنها ما تصدرتها أداة نفي لنفي ثبوت نسبة المسند إلى المسند إليه"[2].

---

(1) عبد القاهر الجرجاني "أسرار البلاغة" دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، ط2، 1997، ص454..
[2] محمد حماسة عبد اللطيف "بناء الجملة العربية" دار غريب، القاهرة، 2003، ص 281-281.

عرَّفه بأنه عارض يدخل على الجملة، وعليه فقد جعل الإثبات أصلٌ والنفيَ فرع والصواب أنَّ كليهما أصلٌ وفرعٌ فلا دليل على جعل الإثبات أصل للجملة العربية. وهذا أيضا رأي الدكتور "عز الدين علي مختار علي".

1. المطلب الأول :مفهوم النفي

وسنعرف النفي في المفهوم اللغوي و المفهوم الاصطلاحي، وهو كالآتي:

الفرع الأول :مفهوم النفي في اللغة:

جاء في معجم مقايس اللغة لابن فارس(ت 395 ه :)" مادة (نفي)النون والفاء والحرف المعتل

أُ صيْلٌ يدل على تعرية شيء من شيء وإبعاده منه .ونفيت الشيء أنفيه نفيا، وانتفى هو انتفاءً.

والنفاية :الرَّدي يُنفى".[1]

وجاء في لسان العرب،" نفى الشيءُ ينفى نفيًا: تنحىَّ، ونفيتُه أنا نفيا، ونفيان السَّيل: ما فاض من مجتمعه، نفى الرَّجل عن الأرض: طردتُه فانتفى"[2]

الفرع الثاني :مفهوم النفي في الاصطلاح.

يعرفه الشريف الجرجاني:" بأنه مالا ينجزم ب(لا)، أو هو الاخبار عن ترك الفعل، ويقصد بذلك أن النفي غير النهي في المعنى"[3].

أما عند التهانوي:" النفي هو شطر الكلام كله، وهو من العوارض المهمة التي تعرض في بناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند والمسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء"[4].

كما يمكن تعريفه بأنه:

---

[1] معجم مقايس اللغة، لأبي الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا، ج 5 ، ص

[2] لسان العرب، لابن منظور، ج4، ص4513.

[3] معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، ص206

[4] محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، ولد خلال 1120 ه، باحث هندي، له كتاب :كشاف اصطلاحات الفنون، سبق الغايات في نسق الآيات، توفي بعد 1158 ه، ينظر :الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط 15 ، بيروت -لبنان، 2002 م، ج 6 ، ص. 295

"النفي باب من أبواب المعنى يهدف به المتكلم إلى إخراج الحكم في تركيب لغوي مثبت إلى ضده
وتحويل معنى ذهني فيه الإيجاب والقبول إلى حكم يخالفه إلى نقيضه، وذلك بصيغة تحتوي على
عنصر يفيد ذلك، أو بصرف ذهن السامع إلى ذلك الحكم عن طريق غير مباشر.من المقابلة أو ذكر الضد، أو بتعبير يسود في مجتمع ما فيقترن بضد الإيجاب والإثبات[1]."

2.المطلب الثاني: أساليب النفي

النفي أسلوب من أساليب اللغة العربية، يراد به نقض فكرة وانكارها، وهو ضد الإثبات ويقسم إلى قسمين:

أ _النفي الصريح. ب _النفي الضمني.

النفي الصريح:

نقسم هذا القسم إلى أبواب تبعا لزمن النفي وفق الأغلب والأعم من الاستعمال:

أ - النفي في الحال : وأدواته : لا ، ليس ، ما ، إن ، لات.

وقد بدئ ب (لا) لكثرة الحديث فيها وتشعبه، ولأن حملها على(ليس) كما قيل قليل، ثم كانت(ليس)بعدها، ثم ما حمل عليها بمعنى إعطاؤه أحكامها لا القياس لأن اللغة لا تثبت بالقياس، وهي تشابه(ليس)في نفي الحال والجمود، والدخول على الجمل الاسمية.

ب - النفي الماضي : ومن أدواته : لم، لمّا.

ج - النفي في المستقبل ومن أدواته : لن[2].

النفي الضمني:

هذا النوع من النفي لم يلق الاهتمام الكبير من النحاة القدامى، لأن النفي الضمني اتجاه في البحث ليس من اللازم أن يطرقه كل كاتب، فضلا عن أهم وظيفة للنحو وهي النظر في أواخر الكلمات وعلل ضبطها، كما أن النفي الضمني قد تدل عليه كلمة في سياق ما ولا تدل عليه الكلمة نفسها أو مشتقاتها في سياق آخر.

كذلك قد يفهم النفي ضمنا من الأسلوب أو الكلام الصادر من المتكلم دون أن تعبر عنه كلمة بعينها.[3]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

3.المطلب الثالث: أدوات النفي[4]

- **النفي في الماضي:**

لم:

تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب زمنه إلى المضي وهي لنفي (فعل)،

[1] جمال محمد النحاس، أساليب النفي والتوكيد في شعر رثاء شهداء الأقصى، ص. 02
[2] ينظر، أساليب النفي والتوكيد في شعر رثاء شهداء الأقصى، ص. 04
[3] ينظر،أحمد ماهر البقري، أساليب النفي في القرآن، ص128
[4] ينظر، معاني النحو، فاضل السمرائي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد، ج 4، 1990، ص566_577.

فإذا قلت: (حضرمحمد) فإنَّ نفيه (لم يحضر). وقد يكون النفي بها منقطعا أي انتفى حدوث الفعل في وقت ما ثم انقطع النفي، وقد يكون النفي متصلا إلى زمن المتكلم، وقد يكون مستمرا لم ينقطع ولا ينقطع وذلك نحو قوله تعالى: " لم يَلِد ولمْ يُولَدْ ولمْ يَكُن لَهُ كُفُوًا أحدٌ " [الاخلاص 2_3].

لمَّا:

وهي تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب زمنه إلى المُضي المتَّصل بالحال، وذلك نحو (لمَّا يحضرْ سعيد) أي لم يحضر إلى وقت المتكلِّم. وهي لنفي (قد فعل) فإذا قلت (قد رجع) فإنَّ نفيه (لمّا يرجعْ).

والفرقُ بينها وبين (لم) أنَّ المنْفي بـ (لم) يكون متصلا ومنقطعا في حين أنَّ المنفي بـ (لمَّا) لا يكون إلَّا متَّصلا بزمن المتكلم، وإنَّ المنفي بـ(لمَّا) فيه معنى التَّوقع وذلك لأنها نفي ل(قد فعل) و(قد) فيها معنى التَّوقُّع وكذلك منفيها فإنَّك إذا قلت (لمَّا يحضرْ) فإنَّ المعنى: لمَّا يحضُر بعد وهو متوقع حضوره. وأمَّا قد حضرَ فإنَّ معناه كان متوقَّعًا منه الحضورُ فَحَضَرَ.

- **النَّفي في المستقبل:**

لنْ:

تدخل على الفعل المضارع فتنْفيَه نفيًا مؤكَّداً وتخلِّصه للاستقبال، تقول: (لن أُكَلِّمَهُ بعد اليوم) وهي نفي لـ (سوف يفعل) أو سيفعل. ولا يُجمَعُ بينهما فلا يقال: (سوفَ لنْ أذهَبَ) فإنَّ سوف للاثبات و(لنْ) للنَّفي.

وهي لا تفيد التأبيد بدليل قوله تعالى:" فلن أُكلِّمَ اليومَ إنْسِيًّا" فقد قيد عدم الكلام بيوم واحد وهو ينافي التأبيد.

النفي في الحال:

لا:

"تعد من أقدم حروف النفي في العربية والحروف الباقية كلها أحدث منها وأخص2 ، وتدخل على الأسماء والأفعال لكن استعمالاتها مع الأفعال أكثر من الأسماء، وقد ذكرها العديد من النحاة

من أبرزهم سيبويه قائلا " واذا قال :هو يفعل، ولم يكن الفعل واقعا، فنفيه لا يفعل"، و إذا قال:

"ليفعلن، فنفيه لا يفعل، كأنه قال :والله ليفعلن فقلت :والله لا يفعل".[1]

1. **"لا" غير العاملة:**

الداخلة على الفعل المضارع:

"تدخل على الفعل المضارع كثيرا فتجعل زمنه شاملا الحال والاستقبال وهي حرف نفي غير عامل،

[1] الكتاب(كتاب سيبويه)، أبي بشر عمرو ابن عثمان بن قنبر، تح :عبد السلام محمد هارون، دط، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992م، ج 3 ، ص117

فلو قلت :لا أحب التماهل، فهذا يعني أني لا أحبه الآن ولا في المستقبل، ومنه يتبين لنا أن "لا"

النافية إذا دخلت على الفعل المضارع فإنها لا تعمل فيه"[1]

وقد وردت" لا "النافية الداخلة على الفعل المضارع في القرآن الكريم على ستة أنواع[2]:

- لا النافية مع المضارع المرفوع وعلامة رفعه الضمة، قال تعالى: (لا يُسمِنُ ولا يُغني من جوعٍ)
- لا النافية مع الأفعال الخمسة، قال تعالى: (أ فسحرٌ هذا أم أنتم لا تبصِرون)
- لا النافية مع المضارع المعتل، قال تعالى: (سَنُقْرِئُكَ فلا تَنسَى)
- لا النافية مع المضارع المبني للمجهول، قال تعالى: (وإذا رءا الذين ظَلَمُوا العذابَ فلا يُخَفَّفُ عَنْهم ولا هُم يُنظَرون).
- لا النافية الواقعة في جواب الشرط، قال تعالى: (وإنْ تَدْعوهُم إلى الهدى لا يَسْمَعوا وتراهم يَنظُرونَ إليْكَ وهم لا يُبْصِرونَ)
- لا النافية مع وأخواتها، قال تعالى: (لا يَزالُ بُنيانُهم الذي بَنَوْا ريبَةً في قلوبِهم إلَّا أن تَقَطَّع قلوبهم..)

❖ الداخلة على الفعل الماضي:

تدخل على الفعل الماضي فتكون نافية غير عاملة ويشترط في كونها نافية غير عاملة أن:[3]

- أن تتكرر، نحو قوله تعالى، فهي نافية غير عاملة لأنها تكررت وعندما لا تتكرر فتكون للدعاء.
- أو أن يسبقها فعل ماض منفي ب(ما، لا، إن).
- أو أن ترد إلا في سياقها،

❖ "لا "العاطفة :

وهي حرف عطف ونفي تفيد نفي الحكم للمعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه وتكون نافية عاطفة بشروط: [4]

- أن يتقدمها إثبات :جاء زيد لا عمرو أو أمر :اضربْ زيدًا لا عمرا أو نداء :يا ابن أخي لا ابن عمي.
- ألا تقترن بعاطف .

---

[1] الأساليب النحوية عرض وتطبيق، محسن علي عطية، دار المناهج، ط1 ، الأردن، 2018 م،

[2] لا في القرآن الكريم -دراسة نحوية دلالية، نعيم صالح سعيد نعيارت، رسالة ماجستير في اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007 م، ص65

1 ينظر، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص . 188 - 187

[4] ينظر،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تح :مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، ط 1 ،دمشق، 1964 م، ج 1 ، ص267 - 266

- أن يتعاند متعاطفاها،

❖ "لا" الجوابية :

نقيضة" نعم "كقولك" لا "في جواب :هل قام زيد؟ وهي نائبة مناب الجملة، أي أنها تستعمل كجواب منفي[1]. ولم يقع ذكر لا العاطفة والجوابية في القرآن الكريم [2].

❖ "لا" الداخلة على مفرد خبر أو صفة أو حال :

"تكرر وتكون نافية غير عاملة دون أن تؤثر فيه إعرابًا"[3]، نحو :زيدٌ لا شاعرٌ ولا كاتب، جاء خالد لا ضاحكا ولا باكيا

❖ "لا "المعترضة:

تقع بين شيئين متلازمين فتدخل بين[4]:

- الجار والمجرور، نحو :جئت بلا زاد .حرف الجر والاسم المجرور وقع بينهما الأداة لا.
- الناصب والمنصوب: قال تعالى: (وحيث ماكنتم فولُّوا وُجوهَكُم شَطْرَهُ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاس عَلَيْكُم حُجَّةٌ). والأصل فيها: (أن +لا +يكون) أن أداة نصب وبعدها فعل مضارع منصوب ناقص تعترضهما الأداة لا.
- الجازم والمجزوم: قال تعالى: (والذينَ كَفَروا بَعضُهم أولياءُ بعضٍ إلَّا تَفْعَلوهُ تَكُن فتْنَةٌ في الارضِ وفسادٌ كبيرٌ) [الأنفال: 73]. والأصل فيها(:إن +لا +تفعلوه)، إن أداة شرط جازمة والفعل بعدها

مجزوم وقد وقعت لا بينهما.

❖ "لا" الداخلة على جملة صدرها معرفة :فيجب إهمالها وتكرارها، [5]

نحو، قال تعالى: (لا الشَّمْسُ يَنبَغِي َأنْ تُدْرِكَ القمَر ولا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ) [يـس: 40].

2. **"لا " العاملة:**

❖ "لا "النافية للجنس :

---

[1] ينظر،الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم الم ا ردي، تح :فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط1 ،لبنان، 1992 ، ص296

[2] ينظر، الإتقان في علوم القرآن، للحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، تح :مركز الد ا رسات القرآنية، و ا زرة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، المملكة العربية السعودية، 1426 ه، ص11

[3] الأساليب النحوية عرض وتطبيق ، ص207

[4] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ص270

[5] ينظر،معاني النحو، فاضل صالح السامرائي ،ج4، ص204

هي التي تدل على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغارق، أي: يراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصا لا على سبيل الاحتمال. وتسمى كذلك" لا التبرئة"، لأنها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه إياه عن الاتصاف بالخبر[1] ، تعمل عمل" إنَّ " فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ويشترط في إعمالها عمل(إنَّ) ثلاثة شروط:[2]

- أن تكون نافية للجنس.
- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- أن يكون الاسم متقدمًا والخبر مؤخرا

ويأتي اسم" لا "النافية للجنس على حالتين[3]:

- أن يكون مضافا، نحو :لا قول زورٍ نافعٌ،(قول)اسم لا منصوب بالفتحة وهو مضاف.
- أن يكون شبيها بالمضاف، نحو :لا ساعيًا وراء الرزق محرومٌ، (ساعيا) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

❖ "لا "العاملة عمل ليس:

قال تعالى: (ولا أصغَرَ مِنْ ذلكَ ولآ أكْبَر إلَّا في كِتَابٍ مُبِينٍ) [سَبَأ: 03].

"وقد تعمل عمل ليس في رفع المبتدأ ونصب الخبر بشروط:

- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، كقولنا :لا أحد غائباً.
- ألا يتقدم الخبر على الاسم، فإن تقدم لم تعمل مثل :لا غائبٌ أحد.
- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا، مثل :لا في المحاضرة طالبٌ مهملاً، لا فوق الشجرة عصفورٌ مغرداً، فإنه يجوز.
- ألا يقترن خبرها بـ(إلا) كقولنا :لا أحدٌ إلا غائب".[4]

لَيْسَ:[5]

تدخُلُ على الجمل الإسميَّة فتنفيها وتكون لنفي الحال عند الاطلاق نحو: (ليسَ أخوكَ حاضِراً) أي الآنَ، وإن قُيِّدَت كانت بحسب ذلك القيد.

- فقد تكون للمضي نحو: (ليس أخي قد سافرَ أمس)

[1] ينظر،جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، ط 30 ، صيدا -بيروت، 1994 م، ج 2 ، ص 329 - 328

[2] ينظر، تطبيقات نحوية وبلاغية، عبد العال سيد مكرم، مؤسسة الرسالة، ط2 ، بيروت 992م، ج 1 ، ص. 281

[3] ينظر،النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط 3 ، مصر، ج1، ص. 692 - 691

[4] تطبيقات نحوية وبلاغية، عبد العال سالم مكرم، ج 3 ، ص24

[5] ينظر، معاني النحو، فاضل صالح السامرائي ،ج4، ص567.

- وقد تكون للاستقبال نحو: (لست ذاهبًا إليه غداً)، قال تعالى: (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم) [هود:08].
- وقد تكون للاستمرار نحو: قال تعالى: (وإنَّ اللهَ ليْسَ بِظَلَّامٍ للعبيدِ) [آل عمران:182].
- وقد تكون للحقيقة غير مقيَّدةٍ بزَمنٍ نحو: قوله تعالى: (ليس كَمِثْلِهِ شَيْءٍ) [الشُّورى:11].

وتنقسم(ليس)إلى أربعة أقسام من حيث إعمالها كالآتي: [1]

- أن تكون من أخوات" كان "فترفع الاسم وتنصب الخبر وأمرها واضح.
- أن تكون من أدوات الاستثناء، نحو :قام القومُ ليس زيدًا.
- أن تكون مهملة لا عمل لها، نحو :ليس الطيب إلا المسك، فإن إلا عندهم تبطل عمل ليس.
- أن تكون حرفا عاطفا على مذهب الكوفيين، نحو :قام زيد ليس عمرو

ما[2]:

تنفي الجمل الاسمية والفعلية.

- **فإذا دخلت** على الجملِ الاسمية كان نفيها للحال عند الاطلاق وإذا قيدت كانت بحسب القيد، تقول: (ماهو مُسافِرًا) أي الآن،
- وتقول (ماهو مسافرا غدا). وقال تعالى: (وماهم بخارجينَ من النَّارِ) [البقرة:167].

أي في الاستقبال.

- وقد تكون للمضي: نحو (ما سعيدٌ ظَلمني حقِّي بل خالدٌ).
- وقد تكون للحقيقة غير مقيَّدةٍ بزَمَنٍ كقوله تعالى: (ما هَنَّ أُمَّهاتِهِم) [المجادلة:02].

وهي آكدُ من (ليس) فإنَّها تقع جوابا للقسم، تقول: (والله ما هو بِمُنْطَلَقٍ) بخِلافِ (ليس).
وتكون أوسع استِعْمالا فهي تنفي الجمل الفعلية والاسمية.
وقد تكون (ما) للاستقبال في جواب الشرط، قال تعالى:(ولو أنَّا كَتَبنا عليهم أن اقتلوا أنفُسَكُم أو اخرجوا من دِيارِكم ما فَعَلوهُ إلَّا قَلِيلٌ منهم)[النساء: 66].
وفيها توكيد فقد ذكر سيبويه أنَّها نفي لـ (لقد فعل) قال سيبويه: " وإذا قال (لقد فعل) فإنَّ نفيَه

---

[1] ينظر،الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم ، ص497

[2] ينظر، دلالة النفي في القرآن الكريم، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد لخضر_ الوادي، معهد العلوم الإسلامية، السنة الجامعية:2019، ص 42.

(ما فعل) لأنَّه كأنَّه قال: (والله لقد فعل) فقال: (والله مافعل). فهي آكد من (لَمْ).

من خصوصيات الاستعمال القرآني:

1. لم يستعمل القرآن الكريم الاستفهام التَّقريري بـ (ما) قط، بل استعمل (لم) لذلك، قال تعالى: (ألم يأتِكم رُسُل منكم) [الأنعام: 130].
2. لم يرد جواب (لو) منفيا بـ(لم)، بل بـ (ما) فقط. قال تعالى: (ولو شاء الله ما اقتتلوا) [البقرة: 253].
3. لم تقَع (ما) النافية بعد الأسماء الموصولة أي في صدر الصلة وقد وقع غيرها من أدوات النفي مثل: (لم) و (لا) و (ليس). قال تعالى: ويعلمكم ما لمْ تكونوا تَعْلَمونَ) [البقرة: 151].

إنْ:[1]

تدخل على الجملة الاسمية والفعلية مثل (ما).

فإن دخلت على الجمل الاسمية كانت لنفي الحال عند النحاة.

فهي لنفي الحال عند الاطلاق وإن قيدت كانت بحسب ذلك القيد، وتدخل على الفعل المضارع والماضي، فإن دخلت على الفعل المضارع كانت في الغالب لنفي الحال

وذلك كقوله تعالى: (إنْ تتَّبِعون إلَّا الظَنَّ) [الأنفال:148].

وقد تكون لغير الحال وذلك نحو قوله تعالى: (بل إنْ يَعِدُ الظالمون بعضهم بعضا إلَّا غرورا) [فاطر: 40]. فهي هنا للاستمرار.

وتدخل على الفعل الماضي فتكون لنفي الماضي القريب من الحال في الغالب،

نحو قوله تعالى: (إنْ أردنا إلا إحسانا وتوفيقا) [النساء 26]

وقد تكون لغير ذلك قليلا، نحو قوله تعالى: (إنْ كانت إلاَّ صيحةً واحدة فإذا هم جميعٌ لدينا محضرون)[يــس: 53].

وهي على ضربين:[2]

"إن "غير عاملة:

كثير وجودها في الكلام ، قال تعالى] ، أي ما الكافرون إلا في غرور .تصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها(ما)

للابتداء في قولك :إنما زيدٌ ذاهب أي :ما إن زيد ذاهب .

"إن "عاملة:

إذا جاءت بعد جملة اسمية فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وتعمل عمل(ليس)

فيجوز القول :إن محمدٌ ناجحا. واعتبر(محمدٌ)اسمها مرفوع و(ناجحًا)خبرها منصوب، فهي

من المشبهات بليس ولكن إهمالها هو الشائع والنفي بها مع إلا، يكون مؤكدا.

لات:

[1] ينظر،معاني النحو، فاضل صالح السامرائي ،ج4، ص575.

[2] ينظر، دلالة النفي في القرآن الكريم_ سورة الكهف نموذجا_،مذكرة تخرج ماستر2، السنة الجامعية 2020/2019م

اختلف النحاة في أصل لات وانقسموا في ذلك إلى ثلاثة مذاهب:

"الأول :أنها كلمة واحدة فعل ماض، ثم اختلف هؤلاء على قولين:

أحدهما :أنها في الأصل بمعنى نقصَ،

وثانيهما :أن أصلها ليس بكسر الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدلت السين تاء.هذا مذهب « ربتَ » و « ثمتَ » الثاني :هي حرف نفي أصله(لا)ثم زيدت عليها التاء كما زيدت في

الجمهور.

الثالث :أنها كلمة وبعض كلمة، وذلك أنها لا النافية والتاء زائدة في أول الحين، قاله أبو عبيدة."[1]

كما اختلف النحاة في عمل(لات)وجاء اختلافهم على النحو التالي:

1. تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر بشرطين: [2]

بحذف اسمها المرفوع غالبا.

أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان،

لات :حرف نفي يعمل عمل ليس، حين :خبر لات منصوب، واسمها محذوف تقديره (الحين).

2. لا تعمل شيئا، بل الاسم الذي يليها إن كان مرفوعا فمبتدأ وان كان منصوبا فعلى إضمار.[3]

فعل .

3. تعمل عمل إن وهي لنفي العام، فتنصب الاسم وترفع الخبر
4. حرف جر تخفض ما بعدها من أسماء الزمان خاصة مثل(:مذ، منذ .)

وقد اختلف النحاة في معمول(لات)فذهب جمهور النحاة الى أن(لات)لا تعمل إلا في (الحين)فإن وليها غير ذلك أهملت، يقول سيبويه" :لا تكون(لات) إلا مع الحين تُضمِر فيها مرفوعا وتنصب الحين لأنه مفعول به ."وقال قوم" :المراد إنها لا تعمل إلا في أسماء الزمان، فتعمل في لفظ الحين وفيما أردفه من أسماء الزمان.[4]

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

4. المطلب الرابع: دلالات النفي

- **نفي العمدة:**

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الانصاري، ص28 - 280

[2] ينظر، قاموس الأدوات النحوية، حسين سرحان، مكتبة الايمان، ط1 ، المنصورة، 2007 م

[3] ينظر، شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري، تح :محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، ط 20 ، القاهرة، 1980 ، ص321

[4] ينظر، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح :أحمد عزو عناية، دار احياء التراث العربي، دط، بيروت-لبنان، دت، ج 1 ، ص302 .

"قد تنفى العمدة وهي المسند أو المسند إليه.
فمن نفي المسند قولك (ما حضر خالد بل سافر) .
وقد ينفى المسند إليه نحو قوله تعالى: (فلا خوف عليهم ولا هم يحزون) [البقرة:38].
وقد ينفى المسند إليه عن طريق إثباته، وذلك كأن تقول (شاعركم لا يحسن القول) فظاهر هذا أنَّ لهم شاعرا لا يحسنُ القولَ وقد يراد بذلك أن ليس لهم شاعر أصلا، ومنه قوله تعالى: فما تنفعهم شفاعة الشافعين) [المدثر:84] ، والمعنى أنهم لا شافعين لهم أصلا فتنفعهم شفاعتهم، وليس المعنى أن الشافعين يشفعون لهم ولكن لا تنفعهم شفاعتهم." [1]

- **نفي القيد:**[2]

وفي هذه الحالة ينفى القيد من حال أو صفة أو مفعول أو غير ذلك كقولك (ما أكرمتُ محمَّدا) و(ما رأيتُ خالدا يومَ الجمعة) و (ما أقبل خالد راكبا).
ونفي القيد له دلالات متعددة:

- فقد يدل نفي القيد على أن القيد لم يحصل، أما ما عداه فلا يُدرى أحصل أم لا.
- الدلالة على نفي القيد وحده مع القطع بحدوث الأصل وذلك إذا علم حدوث الأصل، نحو قوله تعالى: (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين) [الأنبياء:16]، فهذا إثبات لخلق السماء والأرض ونفي للعب،

وقد يفيد نفي القيد الدلالة على حدوث الأصل وذلك بتقديم القيد على عامله، نحو(ما محمدا أكرمتُ) فإن هذا التعبير يفيد نفي الإكرام لمحمد خاصة وإثباته لغيره، بخلاف ما لو قلت (ما أكرمت محمدا) فإنه يفيد نفي الإكرام عن محمد أما بالنسبة إلى غير محمد فهو مسكوت عنه.

- وقد يذكر القيد والمراد نفي الأصل وذلك نحو قوله تعالى: (لا يسألون الناس إلحافا) [البقرة: 273] والمراد نفي السؤال أصلا بإلحاف أو بغيره.
- وإذا تعددت القيود احتمل أن يكون المراد نفي القيد الأخير واحتمل أن يراد نفي القيود كلها واحتمل أيضا أن يكون المراد نفي الأصل أيضا، فإذا قلت مثلا (ما رأيت رجلا غريبا طويلا) احتمل أن تكون رأيت رجلا غريبا فقط وليس طويلا وقد تكون رأيت رجلا لا غريبا ولا طويلا.
- التنصيص على نفي القيد دون غيره: إذا أردت التنصيص على نفي شيء من الأسماء أو القيود وإثبات ما عداه نصا جئت بـ (غير) أو (لا) أحيانا، فتقول مثلا (أقبل محمد راكبا غير ضاحك) و (أقبل محمد راكبا لا ضاحكا)، إذا نفيت الضحك وحده وأثبت الإقبال، وتقول (أقبل محمد غير راكب ولا ضاحك) إذا نفيت الركوب والضحك وأثبت الإقبال.
- **نفي الشيء والمراد عدم كماله:**

[1] معاني النحو، فاضل صالح السامرائي ، ج4، ص591.
[2] ينظر، المرجع نفسه، ص592

قد ينفى الشيء أصلا وليس المراد ذلك بل المراد انتفاء كماله أو يكون المراد أنه لا ينبغي أن يوصف بهذا الوصف وذلك كقولك (أن فلانا ليس بحي) والمقصود أن حياته التي هو فيها لا ينبغي أن تسمى حياة.

- **التقديم والتأخير:**[1]

وله صور أبرزها:

- تقديم الاسم على الفعل، نحو تقديم المسند إليه على الفعل نحو(ما أنا أخبرته بهذا). أو تقديم القيد على الفعل نحو: (ماخالدا أكرمت).
- وقوع الفعل في حيّز النفي وعدمه نحو: (عرفت أنه ليس مسافرا)، ويأتي أيضا وقوع (كل) في حيز النفي وعدمه نحو: (ما أعانني كل الطلاب)

5. تكرير الفعل في النفي

"تقول (ما مررت بمحمد وخالد) وتقول (ما مررت بمحمد وما مررت بخالد) وقد فرق قسم من النحاة بين التعبيرين فقالوا: إذا نفيت مرورا واحدا قلت (ما مررت بمحمد وخالد)، وإذا نفيت مرورين منقطعا أحدهما عن الآخر قلت (ما مررت بمحمد وما مررت بخالد)."[2]

6. نفي النفي

"من المعلوم أن نفي النفي إثبات نحو (ماما محمد قائم) والمعنى (محمد قائم)، فهذا نفي للنفي وذلك أن قائلا قال: (ما محمد قائم) فرددت عليه كلامه قائلا: (ماما محمد قائم) أي ليس نفيك صحيحا.

وليس من نفي النفي قولنا (لا لم أذهب) و (لا لا أذهب) فإن هذا توكيد للنفي لا نقض له.وذلك أن (لا) الاولى حرف جواب نقيض نعم، كأن يقال لك : (أذهبت إلى سعيد؟) فتقول: (لا لم أذهب)، فليس هذا نقضا للنفي بل هو توكيد له". [3]

المطلب الخامس: قواعد في النفي[4]

فقد جاء في كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي حول النفي أنه:

هو شطر الكلام كله، لأن الكلام إما إثبات أو نفي، وفيه قواعد:

◊ الأولى:

في الفرق بينه وبين الجحد، قال ابن الشجري: إن كان النافي صادقا فيما قاله سُمِّيَ كلامه نفيًا، وإن كان يعلم كذب ما نفاه كان جحدا؛ فالنفي أعمُّ، لأن كل جحد نفي من

---

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص597.

[2] المرجع نفسه، ص601.

[3] المرجع نفسه، ص603.

[4] ينظر، البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد الزركشي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج2، ص 375_381.

غير عكس؛ فيجوز أن يسمى الجحد نفيا، لأن النفي أعمُّ ولا يجوز أن يسمى النفي جحدا.
فمن النفي: (ماكان محمد أبا أحد من رجالكم) [الأحزاب : 40].
ومن الجحد نفي فرعون وقومه آيات موسى عليه السلام، قال الله تعالى: (فلمَّا جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين. وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعُلُوًا) [النمل: 13،14] ، أي وهم يعلمون أنها من عند الله.
قال: ومن العلماء من لا يفرق بينهما والأصل ما ذكرته.

◊ الثانية:
زعم بعضهم أن من شرط صحة النفي عن الشيء اتِّصاف المنفي عنه بذلك الشيء، ومن ثم قال بعض الحنفية: إنَّ النَّهيَ عن الشيء يقتضي الصحة، وذلك باطل؛ بقوله تعالى: (وما الله بغافل عمَّا تعملون)، (وما كان ربُّكَ نَسِيًّا)...
والصَّواب أن انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا، وقد يكون لكونه لا يقع منه مع إمكانه، فنفيُ الشيء عن الشيء لا يستلزم إمكانه.
◊ الثالثة:
المنفي ما ولِيَ حرف النفي، فإذا قلت: (ما ضربتُ زيدا) كنت نافياً للفعل الذي هو ضربُكَ إيَّاه، وإذا قلت (ما أنا ضربته) كنت نافيا لفاعليتك للضرب.
فإن قلت : الصورتان دلّتا على نفي الضرب، فما الفرق بينهما؟.
قلت من وجهين:
أحدهما:
أن الأولى نفت ضربا خاصا، وهو ضربك إياه، ولم تدل على وقوع ضرب غيرك ولا عدمه، إذ نفيُ الأخصِّ لا يستلزم نفي الأعم ولا ثبوته. والثانية نفت كونك ضربته، ودلت على أن غيرك ضربه، بالمفهوم.
الثاني:
أن الأولى دلت على نفي ضربك له بغير واسطة، والثانية دلت على نفي بواسطة. "
◊ الرابعة:
إذ كان الكلام عاما ونفيته، فإن تقدَّمَ حرفَ النفي أداة العموم، كان نفيًا للعموم، وهولا ينافي الإثبات الخاص، فإذا قلت : (لم أفعل كلَّ ذا؛ بل بعضه) استقام، وإن تقدَّم صيغة العموم على النفي فقلت: (كلُّ ذا لم أفعله) كان النفي عامًا، ويناقضه الإثبات الخاص.
◊ الخامسة:
وهذه قاعدة تختص بأدوات النفي وهي عديدة، قال الخويي: "وأصلها (لا) و(ما)، لأن النفي إما في الماضي وإما في المستقبل، والاستقبال أكثر من الماضي أبدا، و(لا) أخفُّ من (ما)، فوضوا الأخف للأكثر".

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني

دراسة تطبيقيَّة

المبحث الأول: جدول إحصائي لأدوات النفي في سورة آل عمران

المبحث الثاني: نماذج تطبيقيَّة لأدوات النَّفي في سورة آل عمران

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

توطئة:

بعد أن تمَّ التفصيل في ظاهرة النفي من حيث الأسلوب والأدوات سنأتي الآن لأخذ نماذج تطبيقية من سورة آل عمران حتى تفصِّل في الظاهرة أكثر،

التعريف بسورة آل عمران:[1]

نَزَلَتْ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ بَعْدَ سُورَةِ الْأَنْفَالِ، وَكَانَ نُزُولُهَا فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ، أَيْ شَوَّالٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَهَذَا أقرب، فَقَدِ اتَّفَقَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى :وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقاعِدَ لِلْقِتالِ[آل عمرَان: 121] أَنَّهُ قِتَالُ يَوْمِ أُحُدٍ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ [آل عمرَان: 144] فَإِنَّهُ مُشِيرٌ إِلَى الْإِرْجَافِ يَوْمَ أُحُدٍ بقتل النبيء صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهَا نَزَلَ بَعْدَ الْبَقَرَةِ إِلَى نِهَايَةِ مَا يُشِير إِلَى حَدِيثِ وَفْدِ نَجْرَانَ، وَذَلِكَ مِقْدَارُ ثَمَانِينَ آيَةً مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى قَوْلِهِ :وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ] آل عمرَان: 121
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي صَدْرِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ :إِنَّنَا بَيَّنَّا إِمْكَانَ تَقَارُنِ نُزُولِ سُوَرٍ عِدَّةٍ فِي مُدَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ :نَزَلَتْ سُورَةُ كَذَا بَعْدَ سُورَةِ كَذَا، مُرَادًا مِنْهُ أَنَّ الْمَعْدُودَةَ نَازِلَةً بَعْدَ أُخْرَى أَنَّهَا ابْتُدِئَ نُزُولهَا بعد انْتِهَاء الْأُخْرَى، بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهَا ابْتُدِئَ نُزُولُهَا بَعْدَ ابْتِدَاءِ نُزُولِ الَّتِي سَبَقَتْهَا.
وَقَدْ عُدَّتْ هَذِهِ السُّورَةُ الثَّامِنَةَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي عداد نزُول سُوَرِ الْقُرْآنِ.
وَعَدَدُ آيِهَا مِائَتَانِ فِي عَدِّ الْجُمْهُورِ وَعَدَدُهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعَدَدِ بِالشَّامِ مِائَةٌ وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ.
وَاشْتَمَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ، مِنَ الْأَغْرَاضِ :
عَلَى الِابْتِدَاءِ بِالتَّنْوِيهِ بِالْقُرْآنِ، وَمُحَمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقْسِيمِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَمَرَاتِبِ الْأَفْهَامِ فِي تَلَقِّيهَا،
وَالتَّنْوِيهِ بِفَضِيلَةِ الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُ لَا يَعْدِلُهُ دِينٌ،
وَأَنَّهُ لَا يُقْبَلُ دِينٌ عِنْدَ اللَّهِ، بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ، غَيْرَ الْإِسْلَامِ،
وَالتَّنْوِيهِ بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ،
وَالْإِيمَاءِ إِلَى أَنَّهُمَا أُنْزِلَا قَبْلَ الْقُرْآنِ، تَمْهِيدًا لِهَذَا الدِّينِ فَلَا يَحِقُّ لِلنَّاسِ، أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ، وَعَلَى التَّعْرِيف بدلائل إلاهية اللَّهِ تَعَالَى، وَانْفِرَادِهِ، وَإِبْطَالِ ضَلَالَةِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ :مَنْ جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ.

فضل سورة آل عمران: [2]

[1] ينظر، المكتبة الشاملة الحديثة، ابن عاشور، التحرير التنوير، ج3، ص145.
[2] ينظر، مقاصد سورة آل عمران، إسلام ويب.

قوله صلى الله عليه وسلم: (اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما) رواه مسلم .

وقوله صلى الله عليه وسلم :(اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " البقرة:163 ، وفاتحة سورة آل عمران"الله لا إله إلا هو الحي القيوم" آل عمران:2).

وروى الدارمي عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قرأ رجل عند عبد الله البقرة وآل عمران، فقال: قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى .

جدول إحصائي لأدوات النفي في سورة آل عمران:

تعد سورة آل عمران من بين السور التي تضم الكثير من الأمثلة النحوية وهذا ما لاحظناه عند إحصائنا لأدوات النفي في السورة الكريمة والجدول التالي يوضح ذلك:

الأداة النافية	الآية ورقمها	عدد التكرار
لا	قال الله تعالى: " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ" (2) قال الله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ" (5) قال الله تعالى: " هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" (6) قال الله تعالى: " رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ" (8) قال الله تعالى: " فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (25) قال الله تعالى: " لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ" (28) قال الله تعالى: " قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ" (32)	28

	قال الله تعالى: " وَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (57)	
	قال الله تعالى: " هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (66)	
	قال الله تعالى: " وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" (75)	
	قال الله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (77)	
	قال الله تعالى: " قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (84)	
	قال الله تعالى: " كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" (86)	
	قال الله تعالى: " خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ" (88)	
	قال الله تعالى: " لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ" (111)	
	قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (118)	
	قال الله تعالى: " إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ" (120)	

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

	قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (130) قال الله تعالى: " إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140) قال الله تعالى: " ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154) قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156) قال الله تعالى: " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (161) قال الله تعالى: " يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (171) قال الله تعالى: " لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) قال الله تعالى: " رَبَّنَا وَآَتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (194) قال الله تعالى: " فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ" (195)	

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

	قال الله تعالى: " لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (196) قال الله تعالى: " وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (199)	
ليس	قال الله تعالى: " هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (66) قال الله تعالى: " وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) قال الله تعالى: " لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (128) قال الله تعالى: " وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167) قال الله تعالى: " لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113)	5
لات	///	0
ما	قال الله تعالى: " هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" (7) قال الله تعالى: " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ	15

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

	يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) قال الله تعالى: " مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67) قال الله تعالى: " مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (79) قال الله تعالى: " مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (117) قال الله تعالى: " سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (151) قال الله تعالى: " ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154) قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156) قال الله تعالى: " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" (161) قال الله تعالى: " وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167) قال الله تعالى: " الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا	

	قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (168) قال الله تعالى: " مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (179) قال الله تعالى: " وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146) قال الله تعالى: " وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147)	
لم	قال الله تعالى: (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (47) قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (135) قال الله تعالى: (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (151) قال الله تعالى: (فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) قال الله تعالى: (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174) قال الله تعالى: (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) قال الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ	7

جامعة محمد بوضياف المسيلة
Université Mohamed Boudiaf M'sila

	مُعْرِضُونَ (23)	
لَنْ	قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (10) قال الله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (90) قال الله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) قال الله تعالى: (لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (111) قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (116) قال الله تعالى: (وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (176) قال الله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) (91) قال الله تعالى: (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115) قال الله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) (144)	11

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

لَمَّا	قال الله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) (142)	1
إن	///	0

نماذج تطبيقيَّة لأدوات النَّفي في سورة آل عمران:

إنَّ الاختلاف في المبنى يعني اختلافا في المعنى، وعليه فإنَّ لكل أداة نفيٍ دلالةٌ في الآية الكريمة، من حيث اختلاف موقعها ومعناها، سنأخذ نماذج من سورة آل عمران ونحاول دراستها والتطبيق عليها.

أولا: " لا" النَّافية

النموذج الأول: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (2)

الإعراب:[1]

"(الله): لفظ الجلالة مبتدأ، و(**لا**)**:** نافية للجنس، و(إله): اسمها، و(إلَّا): أداة حصر،

و(هو): بدل من محل لا، واسمها على الصحيح، أو من الخبر المحذوف، أي: (لا إلاه موجود إلا هو)، والجملة خبر الله، (الحيُّ القيوم): خبر ثان وثالث لـ الله، أو خبران لمبتدأ محذوف، أي : (هو الحيُّ القَيوم). "

المعنى:[2]

[1] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين الدَّرويش، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1999م، ط7، ج1، ص391.
[2] ينظر، البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،ج2، ص287.

(الله لا إلاه إلا هو): الآية توكيد لمعنى الوحدانيَّة ونفي الإلهية عن غيره، وهي جملة جاءت لنفي كل فرد من الآلهة، ثم حصر ذلك المعنى فيه تبارك وتعالى، فدلت على حصر الإلهية فيه من اللفظ النَّاص على ذلك،

الحَيُّ القيوم: قال الزمخشري: (الحي) الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه،

و(القيوم) قراءة الجمهور على وزن فيعول، ومعناه أنه قائم على كل شيء بما يجب له، وقال ابن جبير: الدائم الوجود, وقيل: العالم بالأمور.

دلالة النَّفي:

الأداة هي : لا النافية للجنس،

"وإذا قصِدَ بـ"لا" نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم؛ لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود "مِنْ" لفظا أو معنى، ولا يليق ذلك إلَّا بالأسماء النَّكِرات، فوجب لـ " لا" عند ذلك القصد عمل فيما يليها، وذلك العمل إمَّا: جرّ، وإمَّا رفع، وإمَّا نصب.

فلم يكن جرًّا ولا رفعا_ ليس هذا مقام تفصيله_ فتَعيَّنَ النَّصب؛ ولأنَّ في ذلك إلحاق "لا" بـ "إنَّ" لمشابهتها إيَّاها في التوكيد، فإنَّ "لا " لتوكيد النفي، و"إنَّ" لتوكيد الإثبات، ولفظ لا مساوٍ للفظ إنَّ إذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن.

فلما تناسبت "لا" : "إنَّ" من هذه الجهات، عملت عملها بشرط أن يكون ما تعمل فيه متصلا بها قابلا لـ "مِنْ" الجنسية.

فإن كان مفردا؛ أي: غير مضاف، ولا شبيه به، بني معها على الفتح تشبيها بـ " خمسةَ عشرَ".

وحكم على موضعه بالنَّصب اعتبارا بعمل "لا". ".[1]

وهناك مسألة أشار إليها صاحب التحرير والتنوير في الآية الكريمة فقال:

" وقد أفادت جملة " لا إله إلَّا هو " التوحيد لأنها نفت حقيقة الألوهية عن غير الله تعالى. وخبر لا محذوف دلَّ عليه ما في لا من معنى النفي لأن كل سامع يعلم أنَّ المراد نفي هذه الحقيقة فالتقدير " لا إله موجود إلَّا هو" .وقد عرضت حيرة للنحاة في تقدير الخبر في هاته الكلمة لأنَّ تقدير موجود يوهِمُ أنَّه قد يوجد إله ليس هو موجودا في وقت التكلم بهاته الجملة، وأنا أجيب بأنَّ المقصود إبطال وجود إله غير الله ردًّا على الذين ادعوا آلهة موجودة الآن

[1] ينظر، شرح الشافية الكافية للإ مام جمال الدين الطائي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ج1، ص235،

وأمَّا انتفاء وجود إله في المستقبل فمعلوم لأنَّ الأجناس التي لم توجد لا يترقب وجودها من بعد لأن مثبتي الآلهة يثبتون لها القدم فلا يتوهم تزايدها"[1].

النموذج الثاني: (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (171)

الإعراب:[2]

"يستبشِرونَ بِنِعْمَةٍ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل ررفع فاعل، بنعمة: جار ومجرور متعلق بيستبشرون.

مِنَ اللهِ وفَضْلٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من "نعمة" وفضل: معطوف بواو العطف علة "نعمة" مجرور مثله بالكسرة.

وأنَّ اللهَ: الواو: عاطفة، أنَّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، اللهَ: اسم " أنَّ" منصوب للتعظيم بالفتحة.

لا يُضِيعُ: "لا": نافية لا عملَ لها. يُضيعُ فعل مضارع مرفوع بالضمَّة، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجملة الفعلية " لا يُضيعُ " في محلِّ رفع خبر "أنَّ" و"أنَّ وما تلاها" بتأويل مصدر في محلِّ جرّ معطوف على " بنعمة" لأنَّ التَّقدير: وبأنَّ اللهَ، ولهذا فتحت همزة " أنَّ".

أجْرَ المُؤْمِنينَ: أجْرَ: مفعول به منصوب بالفتحة، المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء لأنَّهُ جمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد".

المعنى:[3]

كرَّر الفعل على سبيل التوكيد، إن كانت النعمة والفضل بيانا لمتعلق الاستبشار الأوَّل، قاله الزمخشري، وسلك ابن عطِيَّة طريقة أهل السُّنَّةِ، فقال: أكَّد استبشارهم بقوله (يستبشرون) ثمَّ بيّن بقوله (وفضلٍ) إدخالهم الجنة الذي هو فضل منه لا بعمل أحد، وأمَّا النِّعمة في الجنَّة والدرجات فقد أخبر أنَّها على قدر الأعمال، وقال غيرهما: هو بدل من الأول، فلذلك لم يدخل عليه واو العطف، والظاهر أنَّ قوله " يستبشرون" ليس بتأكيد للأول، بل هو استئناف متعلق بهم أنفسهم، لا بالذين لم يلحقوا بهم، فقد اختلف متعلق الفعلين فلا تأكيد.

[1] التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ج2، ص75.
[2] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج2، ص171.
[3] ينظر، البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي ،ج3، ص122.

وفي التنكير دلالة على بعضٍ غيرِ مُعَيَّنٍ، وإشارة إلى إبهام المراد تعظيما لأمره، وتنبيها على صعوبة إدراكه،

ولا يَصِحُّ الاستبشار بأنَّ اللهَ لا يضيع أجر المؤمنين، لأنَّ الاستبشار إنما يكون بما لم يتقدَّم به علم، وقد علموا قبل موتهم أنَّ اللهَ لا يُضيعُ أجر المؤمنين، فهم يستبشرون بأنَّ اللهَ ما أضاعَ أجورهم، حتى اختصَّهم بالشَّهادة، ومنحهم أتَمَّ النِّعمة. وختم لهم بالنجاة والفوز، وقد كانوا يخشون على إيمانهم، ويخافون سوء الخاتمة المحبطة للأعمال، فلمَّا رأوا لما للمؤمنين عند الله من السعادة، وما اختصهم به من حسن الخاتمة .... استبشروا.

1) النموذج الثالث: قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) (118)

الإعراب:

- "يا أيُّها الذين آمنوا: يا: أداة نداء. أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و(ها) حرف تنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من أي.
آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف: فارقة. وجملة (آمنوا) صلة الموصول."[1]
- "لا تتخذوا: لا ناهية، وتتخذوا فعل مضارع مجزوم بلا، والواو فاعل، وبطانة مفعول به، ومن دونكم جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لبطانة، أي: كائنة من غيركم، أو من غير أبناء جنسكم، ويجوز تعليقها بتتخذوا، فيكون الجار والمجرور في موضع المفعول به الثاني لتتخذوا، وعلى الأول مفعول تتخذوا الثاني محذوف إيجازا، وتقديره: أصفياء أو أولياء."[2]
- "لا يألونكم خبالا: لا: نافية لا عمل لها. يألونكم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميــم علامة جمع الذكور. وجملة (يألونكم) في محل نصب صفة

[1] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ج2، ص 132_133.
[2] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين الدَّرويش، ج4، ص515.

لبطانة. خبالا: تمييز منصوب بالفتحة. ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال. [1]"

المعنى الإجمالي:

"نزلت في رجال من المؤمنين يواصلون رجالا من يهود، للجوار والحلف والرضاع"[2]

"نهى الله تعالى المؤمنين بهذه الآية عن أن يتخذوا من الكفار واليهود أخلاء يأنسون بهم في الباطن من أمورهم ويفاوضونهم في الآراء ويستنيمون إليهم،"[3]

وقوله: (لا يألونكم خبالا): " أي لا يقصرون لكم ولا يتركون جهدهم، وطاقتهم في مضرتكم وفسادكم، وعداوتكم؛ أي: ليس عندهم تقصير في ذلك بل هو شأنهم ودينهم"[4]

"أصل الألو التقصير يقال: ألا كغزا- يألو ألواً إذا قصر وفتر وضعف، ومنه قوله امرئ القيس:

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا (آلى)

أراد ولا مقصر في الطلب وهو لازم يتعدى إلى المفعول بالحرف، وقد يستعمل متعديًا إلى مفعولين في قولهم: لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا علة تضمين معنى المنع أي لا أمنعك وذلك وقد يجعل بمنع الترك فيتعدى إلى واحد، وفي القاموس ما ألوت الشيء أي ما تركته، والخبال في الأصل الفساد الذي يلحق الإنسان فيورثه اضطرابا كالمرض والجنون، ويستعمل بمعنى الشر والفساد مطلقا، ومعنى الآية على الأول لا يقصرون لكم في الفساد والشر بل يجهدون في مضرتكم؛ وعليه يكون الضمير المنصوب والاسم الظاهر منصوبين بنزع الخافض وإليه ذهب ابن عطيَّة وجوز أن يكون الثاني منصوبا على الحال أي مخبلين ...."[5]

دلالة النفي:

تجلَّى النفي في الآيه الكريمة عند قوله تعالى: (لا تتخذوا بطانةً) و قوله أيضا : (لا يألونكم خبالا)، أمَّا "لا" في قوله تعالى: (لا تتخذوا بطانةً) ، فهي "لا النَّاهية" .

و"لا " في قوله تعالى" (لا يألونكم خبالا)، هي " لا النَّافية " ونُفِيَ فيها المسند (الفعل: يألون) وعليه يدلُّ النفي هنا على نفي العمدة.

---

[1] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح ، ج2، ص 133.

[2] البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج3، ص41.

[3] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ج1، ص 496.

[4] تفسير حدائق الرَّوح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط 1، 2001م، ج5، ص83.

[5] روح المعاني، العلامة الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4، ص37.

ثانيا: "ليس".

النموذج الأول: قال الله تعالى: (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (66)

الإعراب:[1]

- "ها أنتم هؤلاء: ها: حرف تنبيه، أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع توكيد للمبتدأ أو صفة له،
- حاججتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبين، التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية (حاججتم) في محل رفع خبر المبتدأ (أنتم) ويجوز إعراب (هؤلاء) في محل رفع خبر لأنتم وجملة (حاججتم) في محل نصب حال.
- فيما لكم به علم: في: حرف جر، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بحاججتم، لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة محذوفة من (علم) قدمت عليه فصارت حالا. علم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. وجملة (لكم به علم) متعلق بصلة الموصول المحذوفة وتقديرها (فيها كائن لكم).....
- فيما ليس لكم به علم: فيما: سبق إعرابها. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف (لليس)، به علم: سبق إعرابها، و(علم) هنا: اسم (ليس) مؤخر مرفوع بالضمة وجملة (ليس لكم به علم) صلة الموصول لا محل لها."

المعنى الإجمالي:

"كانت الأديان كلها اليهود والنصارى، والمشركون وكذلك المسلمون، كلهم يدعون أنهم على ملة إبراهيم. فأخبر الله تعالى أن أولى الناس به، محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه وأتباع الخليل قبل محمد صلى الله عليه وسلم. أما اليهود والنصارى والمشركون، فإبراهيم بريء منهم، ومن ولايتهم، لأن دينه الحنيفية السمحة، التي فيها الإيمان بجميع الرسل وجميع الكتب، وهذه خصيصة المسلمين. وأما دعوى اليهود والنصارى، أنهم على ملة إبراهيم، فقد علم أن اليهودية والنصرانية التي هم يدعون أنهم عليها، لم تؤسس إلا بعد الخليل.

[1] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالحج2، ص 77_78.

فكيف يحاجون في هذا الأمر، الذي يعلم به كذبهم وافتراؤهم؟، فهَبْ أنهم حاجوا فيما لهم به علم، فكيف يحاجون في هذه الحالة؟، فهذا قبل أن ينظر ما احتوى عليه قولهم من البطلان، يعلم فساد دعواهم. وفي هذه الآية دليل على أنه لا يحل للإنسان أن يقول أو يجادل فيما لا علم له به. "[1]

دلالة النفي:

محل الشاهد هنا قوله تعالى:" **ليس** لكم به علم " وكما تمَّ إعراب ليس من قبل فهي من أخوات كان ، ومعناها: " فيما ليس في كتابكم من أن إبراهيم كان يهوديا أو نصرانيا والله يعلم ما كان عليه إبراهيم من الدين."[2]

النموذج الثاني: قال الله تعالى: " لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113)

الإعراب:

- " ليسوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على ضم لاتصاله بواو الجماعة الضمير المتصل في محل رفع اسمها والألف فارقة.
- سواء من أهل الكتاب: سواء خبر (ليس) منصوب بالفتحة، من أهل: جار ومجرور، الكتاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.
- أمة قائمة: أمة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، قائمة: صفة لأمة مرفوعة بالضمة.
- يتلون آيات الله: يتلون: فعل مضارع مرفوع بالواو، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، آيات: مفعول به منصوب بالكسرة بدلا من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة وجملة (يتلون) في محل رفع صفة ثانية لأمة."[3]

المعنى الإجمالي:

سبب نزول الآية هو إسلام عبد الله بن سلام، وغيره من اليهود، وقول الكفار من أحبارهم: ما آمن بمحمد إلا شرارنا ولو كانوا خيارا ما تركوا دين آبائهم.... والواو في ليسوا عي لأهل الكتاب السابق ذكرهم، وسواء خبر ليس، والمعنى ليس أهل الكتاب مستوين، بل منهم من آمن بكتابه، وبالقرآن ممن أدرك شريعة الإسلام، أو كان على استقامة فمات قبل أن يدركها، (من أهل الكتاب أمة قائمة) مبتدأ وخبر، أي ليس سواء من أهل الكتاب أمة قائمة موصوفة بما ذكر وأمة كافرة،

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر اللسعدي، تحقيق محمد صالح بن العثيمين، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر، ط1، 2005م، ص115.
[2] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الشافعي، ج4، ص357.
[3] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ج2، ص 128.

(يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) وصف الأمة القائمة بأنها تالية آيات الله، وعبر بالتلاوة في ساعات الليل عن التهجد بالقرآن، (وهم يسجدون) جملة في موضع صفة أيضا، معطوفة على يتلون، وصفهم بالتلاوة للقرآن، وبالسجود في تلاوة القرآن في القيام.... [1]

دلالة النفي:

تجلَّى النفي في قوله تعالى: " ليسوا سواء..." اتصلت بليس واو الجماعة العائدة على أهل الكتاب.

ثالثاً: ما

النموذج الأول: قال الله تعالى: " مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" (117)

الإعراب:[2]

- مثلُ ما ينفِقونَ: مثلُ: مبتدأ مرفوع بالضمة، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة، ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول.
- في هذه الحياة الدنيا: جار ومجرور متعلق بينفقون، هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي، الحياة: بدل أو نعت لاسم الإشارة مجرور بالكسرة، الدنيا: صفة للحياة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به، التقدير: ما ينفقونه
- كمثل ريح فيها صر: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ (مثل) الأولى. والكاف: للتشبيه أو تكون الكاف اسما بمعنى (مثل) مبنيا على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ مثل، ريح: مضاف إليه ، فيها: جار ومجرور، صرّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وجملة (فيها صرّ) في محل جرّ صفة لريح.

إلى قوله تعالى:

- وما ظلمهم الله: الواو استئنافية، ما: نافية لا عمل لها، ظلمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، هم: ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم، الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.
- ولكن أنفسهم يظلمون: الواو استئنافية، أو زائدة، لكن: حرف عطف للاستدراك لا محلَّ له لأنه مخفف، أنفسهم:مفعول به مقدم للفعل يظلمون منصوب بالفتحة،

[1] البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج3، ص37.

[2] ينظر، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج2، ص 132.

وهم ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة، يظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

المعنى الإجمالي:

بيَّن تعالى: " أنَّ نفقاتهم التي أنفقوها في الدنيا لنصر باطلهم، ستضمحل. وأنَّ مثلها كمثل حرث أصابته ريح شديدة فيها صرّ أي برد شديد، أو نار محرقة، فأهلكت ذلك الحرث وذلك بظلمهم، فلم يظلمهم الله ويعاقبهم بغير ذنب، وإنما ظلموا أنفسهم."[1]

"و(ما) موصولة والعائد محذوف أي ينفقونه والإشارة للتحقير، والمراد تمثيل جميع صدقات الكفار ونفقاتهم كيف كانت، وقيل: مثل لما ينفقه الكفار مطلقا في عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم."[2]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

[1] تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص121.
[2] روح المعاني، ج4، ص36.

الخاتمة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة الشَّاقَّةِ والمُشَوِّقةِ في آنٍ معًا، نَصِل للمحطة الأخيرة، ألا وهي محطة الخِتام حيثُ نَذكُرُ أهَمَّ النتائج التي توصَّلنا إليها وهي:

- عناية المسلمين الفائقةُ بعلم النحو والبلاغة، وتأليفهم لتصانيفَ وكتبٍ جامعةٍ شاملةٍ، أعْلَت من قيمة اللغة العربية و أَفْهَمت المتأخرين عظمةَ هذا العلم وأنَّه يجب السعيُ للحفاظِ عليهِ.
- وضع العلماء لشروط صارمة أبكمت كل من حاول التشكيك في مصداقية جمع اللغة العربية
- أسلوب النفي من أهم الأساليب في اللغة العربية وأكثرها استعمالا في القرآن الكريم.
- الدارس لظاهرة النفي يجب أن يتطرق إلى كلا العلمين علم النحو وعلم البلاغة .
- وجود صلة وثيقة بين علم النحو القرآن الكريم ، ترتَّبَ عليه نشوء حركة علمية أدَّت إلى ازدهار علوم اللغة وميلاد بحوثٍ عديدة.
- " كل تغَيُّرٍ في المبنى يُؤدي إلى تغيُّرٍ في المعنى "

وما بحثُنا هذا إلَّا بحثٌ وجيزٌ، وقطرةٌ من بحر علمٍ لا ساحِل له، ابتغينا فيما يسر لنا الله فيه من معلوماتٍ وجه سبحانه، عسى الله أن ينفعَ به من قرأه ويجازيَ خيرا من كان سببا في تحريره،

فهذا السعيُ ومن اللهِ القبول.

في الختامِ، مسكُ الكلامِ، الصلاة على خير الأنامِ، محمد وعلى آله وصحبه الأعيانِ.

والحمد لله ربِّ العالمين.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. أحمد ماهر البقري، أساليب النفي في القرآن
3. الألوسي البغدادي، روح المعاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2005م
4. بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة،
5. بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع
6. جمال الدين ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب
7. جمال الدين الطائي، شرح الشافية الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
8. جمال محمد النحال، أساليب النفي والتوكيد في شعر رثاء شهداء الأقصى.
9. الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح :مركز الدارسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، المملكة العربية السعودية، 1426 ه
10. الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني.
11. الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا، معجم مقايس اللغة.
12. الحسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، مكتبة الايمان، ط1 ، المنصورة، 2007
13. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان
14. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 3 ، مصر.
15. عبد الرحمان بن ناصر اللسعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق محمد صالح بن العثيمين، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر،
16. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في النحو، تح :أحمد عزو عناية، دار احياء التراث العربي، دط، بيروت-لبنان
17. عبد العال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية.
18. ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري، شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك، تح :محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، ط 20 ، القاهرة،1980
19. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات.
20. عمرو ابن عثمان بن قنبر، الكتاب(كتاب سيبويه)، تح :عبد السلام محمد هارون، دط، مكتبة الخانجي، القاهرة،1992م
21. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، ط1 ، الأردن
22. محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق،

23. محمد الأمين بن عبد الله الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط 1، 2001م

24. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر.
25. محمد حماسة عبد اللطيف، "بناء الجملة العربية" دار غريب، القاهرة، 2003،
26. محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
27. محيي الدين الَّدرويش، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1999م، ط7،
28. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط 30 ، صيدا- بيروت، 1994 م

29. ابن منظور، لسان العرب.
30. نعيم صالح سعيد نعيارت، لا في القرآن الكريم -دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير في اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس

المحتويات

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان.
إهداء.
مقدمة ..... أ-د

الفصل الأول:الدراسة النظرية لظاهرة النفي.....21

توطئة.....3

مفهوم النفي 5

أساليب النفي.....7

أدوات النفي.....8

دلالات النفي.....18

قواعد في النفي.....21

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية.....23

توطئة.....24

جدول إحصائي لأدوات النفي في سورة آل عمران.....26

نماذج تطبيقية لأدوات النفي في سورة آل عمران.....36

الخاتمة.

قائمة المصادر و المراجع.

فهرس الموضوعات.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملخص:

تتنوع الأساليب البلاغية المستعملة في القرآن الكريم ومنها أسلوب النفي، فالنَّفي أسلوب من الأساليب اللغوية لها جذورها النَّحويَّة والبلاغيَّة، يتركَّبُ من ثلاثة عناصر، هي:
أداة النَّفي، المنفي، المنفي عنه، أمَّا العنصر الرابع فهو النَّافي ونقصد به المتكلم والذي يؤدي أسلوب النّفي بما أتاحت له اللغة العربية.

Résumé : Les méthodes rhétoriques utilisées dans le Saint Coran varient, y compris la méthode de la négation. La négation est une méthode linguistique qui a ses racines grammaticales et rhétoriques, et elle se compose de trois éléments :
L'outil de négation, le négateur, le déni de celui-ci Quant au quatrième élément, c'est le négateur, et nous entendons le locuteur qui exécute la méthode de négation avec ce que la langue arabe lui permet de faire.

Summary:

The rhetorical methods used in the Holy Qur'an vary, including the method of negation. Negation is a linguistic method that has its grammatical and rhetorical roots, and it consists of three elements:
The tool of negation, the negator, the denial of it. As for the fourth element, it is the negator, and we mean the speaker who performs the negation method with what the Arabic language allows him to do.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

محرر الوثيقة
بوعناني فيروز

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): **بلقيدوم مروى** ..... الصفة: **طالب**

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: **120947193** والصادرة بتاريخ: **2021/07/ 07** بلدية : بوقاعة ، ولاية : **سطيف**

المسجل(ة) بكلية : **الآداب واللغات** قسم : **اللغة والأدب العربي** ، تخصص : **لسانيات عامة**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

ظاهرة النفي في القرآن الكريم – سورة آل عمران نموذجا

أصرّح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

سطيف في : **2022/09/14**

إمضاء المعني

2022 سبتمبر 14
المجلس الشعبي البلدي

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .